



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
معهد العلمين للدراسات العليا  
قسم القانون العام / الماجستير

# تقييم قواعد القانون الدولي الإنساني المُنتبطة على النزاعات المسلّحة في البحر

رسالة تقدم بها الطالب حسن فيصل ديلي الزبيدي إلى مجلس معهد العلمين  
للدراسات العليا / قسم القانون العام وهي جزء من متطلبات نيل درجة  
الماجستير في القانون العام

إشراف الأستاذ الدكتور  
صلاح جبير البصيبي المحترم  
أستاذ القانون الدولي الإنساني

1444 هـ

2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرِي

الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

[الجمعة: 12]

إلى مَنْ اسْتَعْجَلَ الرَّحِيلَ وَلَمْ تَفَارُقْنِي  
يوماً ذكراه... لك يا أغلى من فقدت

أخي الشَّهيد السعيد **مُحَمَّد**

اهدي ثمرة جهدي المتواضع

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه ...

يطيب لي وانا اضع اللّمسات الأخيرة على أوراق بحثي أن اتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى استاذي ومُلهمي الأستاذ الدكتور صلاح جبير البصيصي، الذي لم يدخر جهداً في مراجعة وتصويب هذا العمل وتقديم المعلومة ووضع البصمات الواضحة عليها، فجزاه الله عني خير جزاء المُحسنين. كما أتقدم بالشكر الجزيل لكافة أساتذتي في معهد العلمين للدراسات العليا، وأخص منهم بالذكر الشيخ الدكتور خالد التميمي والدكتور احمد عبيس الفتلاوي والدكتور صعب ناجي.

واتقدم بخالص الشكر والاحترام للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين تجشّموا عناء مراجعة الدراسة وقراءتها وتصويب مضمونها، ولكل من ساهم ولو بالقليل في انجاز هذا العمل.

ومن الله التوفيق ...

الباحث

## مستخلص

لاشك في أن النزاعات المسلحة في البحار تحتل مركزاً مرموقاً كأحد أهم أنواع النزاعات المسلحة من بين النزاعات المسلحة البرية والجوية، وذلك نظراً لما يمثله نطاق الإقليم البحري من أهمية اقتصادية وسياسية وعسكرية لدول العالم، على وجه الخصوص تلك الدول العظمى التي تمتلك قوات مسلحة وأساطيل بحرية كبيرة من ناحية عدد المقاتلين والمعدات الحربية البحرية، وعلى الرغم من ذلك نجد أن النظام القانوني الذي يحكم النزاعات المسلحة في البحار لم يحظ بالقدر اللازم من الاهتمام والتطوير من قبل المجتمع الدولي والمنظمات الدولية ذات الشأن، إذ لا زالت القواعد القانونية الدولية المنظمة للنزاعات المسلحة البحرية تعاني أحياناً من القصور والثغرات، أو انعدام التنظيم القانوني لبعض الأحوال والممارسات خلال اندلاع هذا النوع من النزاعات المسلحة في أحيانٍ أخرى.

ترتكز هذه الدراسة على أساس البحث في ماهية النزاعات المسلحة في البحر، بهدف التعرف على مفهوم هذه النزاعات المسلحة وبيان الخصائص التي تتمتع بها وتُميزها عن صور النزاعات المسلحة الأخرى، والتعرف على مفهوم المقاتل في إطار القوات المسلحة البحرية والمعدات الحربية أو وسائل القتال البحرية، فضلاً عن بيان تقسيمات الإقليم البحري بوصفها النطاق المكاني الذي يمكن أن تندلع فيه هذه النزاعات المسلحة وتنظيم الاستخدام العسكري المسلح لكافة أقسام الإقليم البحري.

من زاوية أخرى تستعرض الدراسة أهم القواعد القانونية الدولية التي تتناول أحكامها بالتنظيم النزاعات المسلحة البحرية، سواء أكانت هذه القواعد قواعداً تعاهدية أم عرفية أم كانت مبادئ إنسانية عامة، وسواء أكانت تنظم أحكام استخدام وسائل القتال (الأسلحة) أم كانت تنظم أحكام استخدام أساليب القتال خلال نشوب النزاع المسلح البحري، وذلك لبيان مدى فاعلية هذه القواعد القانونية الدولية، بوصفها جزءاً من القانون الدولي الإنساني، في حماية الأشخاص الذين لا يشاركون في سير العمليات العدائية أو الأشخاص الذين كفوا عن المشاركة فيها، فضلاً عن حماية الأعيان المدنية سواء أكانت منقولة أم غير منقولة والتي لا علاقة لها بسير العمليات العسكرية، ومدى فاعلية والزامية هذه القواعد والمبادئ الإنسانية في كفالة احترام وحماية الإنسانية جمعاء خلال نشوب النزاعات المسلحة في البحار، وأخيراً تقدم الدراسة تقييماً واقعياً للنظام القانوني الذي يحكم هذه الصورة من صور النزاعات المسلحة ككل، لتغطية الموضوع الجوهري في عنوان الدراسة، فضلاً عن بيان أهم ما امتاز به هذا النظام القانوني من إيجابيات وأهم مكامن الاخفاق والعيوب التي اعترته، بغية تشخيصها ومحاولة تلافيتها مستقبلاً من خلال تقديم الدراسة لمجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن أن تساهم في إنماء وتطوير القواعد القانونية المعنية بتنظيم أحكام النزاعات المسلحة في البحار.

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
4 - 1	المقدمة	1
67-5	<b>الفصل الأول :- ماهية النزاعات المسلحة في البحر</b>	2
23-5	<b>المبحث الأول :- مفهوم النزاعات المسلحة في البحر</b>	3
11-6	<b>المطلب الأول :- تعريف النزاعات المسلحة في البحر</b>	4
9 -6	<b>الفرع الأول:- تعريف النزاعات المسلحة في البحر</b>	5
8	أولاً : التعريف اللغوي	6
9 -8	ثانياً : التعريف الاصطلاحي	7
11-9	<b>الفرع الثاني:- خصائص النزاعات المسلحة في البحر</b>	8
23-11	<b>المطلب الثاني:-تعريف مقاتلي القوات البحرية والمعدات الحربية البحرية</b>	9
16-13	<b>الفرع الأول:- تعريف مقاتلي القوات المسلحة البحرية</b>	10
15-14	أولاً :- القوات المسلحة البحرية النظامية	11
16-15	ثانياً :- القوات المسلحة البحرية غير النظامية	12
23-16	<b>الفرع الثاني:- تعريف المعدات الحربية البحرية</b>	13
21-17	أولاً :- السفن الحربية وأنواعها	14
23-21	ثانياً :- الأسلحة الحربية البحرية	15
67-23	<b>المبحث الثاني :- نطاق النزاعات المسلحة في البحر</b>	16
47-23	<b>المطلب الأول :- النزاعات المسلحة في المياه الداخلية، البحر الإقليمي والمياه الأخريلية</b>	17
34-24	<b>الفرع الأول:- النزاعات المسلحة في المياه الداخلية</b>	18
26-24	أولاً :- تعريف المياه الداخلية	19
31-27	ثانياً :- النظام القانوني للمياه الداخلية	20
34-31	ثالثاً:- النشاط العسكري المسلح في المياه الداخلية	21
42-34	<b>الفرع الثاني:- النزاعات المسلحة في البحر الإقليمي</b>	22
36-34	أولاً:- تعريف البحر الإقليمي	23
38-36	ثانياً :- النظام القانوني للبحر الإقليمي	24
42-38	ثالثاً :- النشاط العسكري المسلح في البحر الإقليمي	25
47-42	<b>الفرع الثالث:- النزاعات المسلحة في المياه الأخريلية</b>	26
44-42	أولاً :- تعريف المياه الأخريلية	27
45-44	ثانياً:- النظام القانوني للمياه الأخريلية	28

47-46	ثالثاً:- النشاط العسكري المسلّح في المياه الأرخيبيلية	29
56-47	<b>المطلب الثاني :- النزاعات المسلّحة في المنطقة المتاخمة، المنطقة الاقتصادية الخالصة والجرف القاري</b>	30
49-47	<b>الفرع الأول: النزاعات المسلّحة في المنطقة المتاخمة</b>	31
48-47	أولاً :- تعريف المنطقة المتاخمة	32
48	ثانياً :- النظام القانوني للمنطقة المتاخمة	33
49-48	ثالثاً :- النشاط العسكري المسلّح في المنطقة المتاخمة	34
53-49	<b>الفرع الثاني: النزاعات المسلّحة في المنطقة الاقتصادية الخالصة</b>	35
50-49	أولاً :- تعريف المنطقة الاقتصادية الخالصة	36
52-50	ثانياً :- النظام القانوني للمنطقة الاقتصادية الخالصة	37
53-52	ثالثاً :- النشاط العسكري المسلّح في المنطقة الاقتصادية الخالصة	38
56-54	<b>الفرع الثالث:- النزاعات المسلّحة في الجرف القاري</b>	39
54	أولاً :- تعريف الجرف القاري	40
56-55	ثانياً :- النظام القانوني للجرف القاري	41
56	ثالثاً :- النشاط العسكري المسلّح في الجرف القاري	42
67-57	<b>المطلب الثالث:- النزاعات المسلّحة في أعالي البحار، القنوات البحرية والمضائق الدولية</b>	43
62-57	<b>الفرع الأول:- النزاعات المسلّحة في أعالي البحار</b>	44
57	أولاً :- تعريف أعالي البحار	45
60-58	ثانياً :- النظام القانوني لأعالي البحار	46
62-60	ثالثاً :- النشاط العسكري المسلّح في أعالي البحار	47
63-62	<b>الفرع الثاني:- النزاعات المسلّحة في القنوات البحرية</b>	48
62	أولاً :- تعريف القنوات البحرية	49
63-62	ثانياً :- النظام القانوني للقنوات البحرية	50
63	ثالثاً :- النشاط العسكري المسلّح في القنوات البحرية	51
67-64	<b>الفرع الثالث :- النزاعات المسلّحة في المضائق الدولية</b>	52
64	أولاً :- تعريف المضائق الدولية	53
65-64	ثانياً :- النظام القانوني للمضائق الدولية	54
67-65	ثالثاً :- النشاط العسكري المسلّح في المضائق الدولية	55
126-68	<b>الفصل الثاني :- التنظيم القانوني للنزاعات المسلّحة في البحر</b>	56

106-69	<b>المبحث الأول:- التنظيم القانوني للنزاعات المسلّحة في البحر في ضوء اتفاقيات القانون الدولي الإنساني</b>	57
85-71	<b>المطلب الأول :- التنظيم القانوني للنزاعات المسلّحة في البحر في ضوء اتفاقيات لاهاي</b>	58
78-73	<b>الفرع الأول:- اتفاقيات لاهاي السادسة، السابعة، الثامنة والتاسعة لعام 1907</b>	59
74-73	أولاً :- اتفاقية لاهاي السادسة بشأن وضع السفن التجارية المعادية عند اندلاع الأعمال العدائية في البحر	60
76-74	ثانياً:- اتفاقية لاهاي السابعة بشأن تحويل السفن التجارية الى سفن حربية	61
77-76	ثالثاً:- اتفاقية لاهاي الثامنة المتعلقة بزرع الألغام البحرية الأوتوماتيكية أو ذاتية التفجير	62
78-77	رابعاً :- اتفاقية لاهاي التاسعة المتعلقة بقصف المدن والموانئ والمباني غير المحمية	63
85-78	<b>الفرع الثاني:- اتفاقيات لاهاي العاشرة، الحادية عشر والثالثة عشر لعام 1907</b>	64
81-78	أولاً :- اتفاقية لاهاي العاشرة بشأن تطبيق مبادئ اتفاقية جنيف لعام 1906 على النزاعات المسلّحة في البحر	65
83-81	ثانياً :- اتفاقية لاهاي الحادية عشر المتعلقة بفرض بعض القيود على حق الاستيلاء على السفن في النزاعات المسلّحة في البحر	66
85-83	ثالثاً :- اتفاقية لاهاي الثالثة عشر المتعلقة بحقوق وواجبات الدول المحايدة خلال النزاعات المسلّحة في البحر	67
106-86	<b>المطلب الثاني:- التنظيم القانوني للنزاعات المسلّحة البحرية في ضوء اتفاقية جنيف الثانية لعام 1949 والبروتوكول الإضافي الأول لعام 1977</b>	68
96-87	<b>الفرع الأول :-اتفاقية جنيف الثانية لعام 1949</b>	69
89-87	أولاً:- اعتماد اتفاقية جنيف الثانية لعام 1949	70
96-89	ثانياً :- مضمون اتفاقية جنيف الثانية لعام 1949	71
106-96	<b>الفرع الثاني:- البروتوكول الإضافي الأول لعام 1977</b>	72
98-96	أولاً :- اعتماد البروتوكول الإضافي الأول لعام 1977	73
106-98	ثانياً :- مضمون البروتوكول الإضافي الأول لعام 1977	74
126-106	<b>المبحث الثاني :- تنظيم دليل سان ريمو لعام 1994 للنزاعات المسلّحة في البحر</b>	75
112-106	<b>المطلب الأول:- التأسيس القانوني لدليل سان ريمو</b>	76
110-106	<b>الفرع الأول :- عوامل نشأة دليل سان ريمو لعام 1994</b>	77
112-110	<b>الفرع الثاني :- اعتماد دليل سان ريمو لعام 1994</b>	78
126-112	<b>المطلب الثاني:- أحكام دليل سان ريمو لعام 1994</b>	79
119-113	<b>الفرع الأول :- الأحكام العامة ومناطق العمليات والقواعد الأساسية التي تحكم النزاعات المسلّحة في البحر</b>	80



114-113	أولاً :- الأحكام العامة التي تضمنها دليل سان ريمو لعام 1994	81
117-115	ثانياً :- مناطق العمليات المحايدة	82
119-117	ثالثاً :- القواعد الأساسية التي تحكم النزاعات المسلحة في البحر	83
126-120	<b>الفرع الثاني:- وسائل وأساليب النزاعات المسلحة في البحر، اجراءاتها وقواعد الحماية</b>	84
121-120	أولاً :- وسائل وأساليب النزاعات المسلحة في البحر	85
124-122	ثانياً :- الاجراءات المتبعة في النزاعات المسلحة في البحر	86
126-125	ثالثاً :- قواعد الحماية في النزاعات المسلحة في البحر	87
211-127	<b>الفصل الثالث:- القواعد المنظمة للنزاعات المسلحة في البحر وتقدير نظامها القانوني</b>	88
171-127	<b>المبحث الأول:- القواعد المنظمة للنزاعات المسلحة في البحر</b>	89
151-128	<b>المطلب الأول:- القواعد العرفية ومبادئ القانون الدولي الإنساني</b>	90
134-128	<b>الفرع الأول:- القواعد العرفية المنظمة للنزاعات المسلحة في البحر</b>	91
131-128	أولاً :- طبيعة القواعد العرفية الدولية	92
132-131	ثانياً :- أساس القوة الملزمة للقواعد العرفية	93
134-132	ثالثاً :- القواعد العرفية المنظمة للنزاعات المسلحة في البحر	94
151-135	<b>الفرع الثاني:- مبادئ القانون الدولي الإنساني</b>	95
138-136	أولاً :- مبدأ الإنسانية	96
143-139	ثانياً :- مبدأ الضرورة العسكرية	97
146-143	ثالثاً :- مبدأ التناسب	98
151-146	رابعاً :- مبدأ التمييز	99
171-151	<b>المطلب الثاني:- وسائل وأساليب النزاعات المسلحة في البحر</b>	100
161-152	<b>الفرع الأول:- الوسائل القتالية للنزاعات المسلحة في البحر</b>	101
156-153	أولاً :- الأسلحة التقليدية	102
157-156	ثانياً :- الغازات الخانقة أو السامة والأسلحة البيولوجية والتكسينية	103
158-157	ثالثاً :- الأسلحة الكيميائية	104
161-158	رابعاً :- الأسلحة النووية	105
171-161	<b>الفرع الثاني:- الأساليب القتالية للنزاعات المسلحة في البحر</b>	106
163-162	أولاً :- أساليب الخدع الحربية والغدر	107
164-163	ثانياً :- القصف البحري للموانئ والمنشآت العسكرية الساحلية	108
167-164	ثالثاً :- الحصار البحري العسكري	109
171-167	رابعاً :- نظام الغنائم أو الاستيلاء	110

211-171	<b>المبحث الثاني :- تقييم النظام القانوني للنزاعات المسلحة في البحر</b>	<b>111</b>
182-172	<b>المطلب الأول :- مزايا النظام القانوني للنزاعات المسلحة في البحر</b>	<b>112</b>
177-172	<b>الفرع الأول:- مزايا اتفاقيات لاهاي 1907-1899 واتفاقية جنيف الثانية لعام 1949</b>	<b>113</b>
175-172	أولاً :- مزايا اتفاقيات لاهاي 1907-1899	<b>114</b>
177-175	ثانياً:- مزايا اتفاقية جنيف الثانية لعام 1949	<b>115</b>
179-177	<b>الفرع الثاني:-مزايا البروتوكول الإضافي الأول لعام 1977 ودليل سان ريمو لعام 1994</b>	<b>116</b>
178-177	أولاً :- مزايا البروتوكول الإضافي الأول لعام 1977	<b>117</b>
179-178	ثانياً :- مزايا دليل سان ريمو لعام 1994	<b>118</b>
181-179	<b>الفرع الثالث :- مزايا القواعد العرفية الدولية والمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني</b>	<b>119</b>
180-179	أولاً :- مزايا القواعد العرفية الدولية	<b>120</b>
181-180	ثانياً :- مزايا المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني	<b>121</b>
182-181	<b>الفرع الرابع :- مزايا القواعد المنظمة لوسائل وأساليب النزاعات المسلحة في البحر</b>	<b>122</b>
211-182	<b>المطلب الثاني :- عيوب النظام القانوني للنزاعات المسلحة في البحر</b>	<b>123</b>
188-182	<b>الفرع الأول:- عيوب اتفاقيات لاهاي 1907-1899 واتفاقية جنيف الثانية لعام 1949</b>	<b>124</b>
186-182	أولاً :- عيوب اتفاقيات لاهاي 1907-1899	<b>125</b>
188-186	ثانياً :- عيوب اتفاقية جنيف الثانية لعام 1949	<b>126</b>
196-188	<b>الفرع الثاني:-عيوب البروتوكول الإضافي الأول لعام 1977 ودليل سان ريمو لعام 1994</b>	<b>127</b>
192-188	أولاً :- عيوب البروتوكول الإضافي الأول لعام 1977	<b>128</b>
196-192	ثانياً :- عيوب دليل سان ريمو لعام 1994	<b>129</b>
203-196	<b>الفرع الثالث :- عيوب القواعد العرفية والمبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني</b>	<b>130</b>
199-196	أولاً :- عيوب القواعد العرفية	<b>131</b>
203-199	ثانياً :- عيوب المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني	<b>132</b>
211-203	<b>الفرع الرابع :- عيوب القواعد المنظمة لوسائل وأساليب النزاعات المسلحة في البحر</b>	<b>133</b>
207-203	أولاً :- عيوب القواعد المنظمة لوسائل القتال في النزاعات المسلحة في البحر	<b>134</b>
211-207	ثانياً :- عيوب القواعد المنظمة لأساليب القتال في النزاعات المسلحة في البحر	<b>135</b>
212	<b>الخاتمة</b>	<b>136</b>
215-212	أولاً :- النتائج	<b>137</b>
216-215	ثانياً :- المقترحات	<b>138</b>
226-217	المصادر	<b>139</b>